

وجهة نظر

مايو شهر السادات

كما ان شهر اكتوبر هو شهر النصر ، ويكتفيه فخراً أن يوضع موضع الاجلال والاعزاز عندما يلكر مقرونا بكلمة (حرب) اكتوبر المجيدة ، فـشهر (مايو) هو شهر الامل والثورة ، هو شهر انسور السادات ، بل انى افترح ان يسمى هذا الشهر باسمه ، فان بعض الاشهر يحمل اسماء اباطرة لم يصنعوا لشعبهم ما صنعه محمد انور السادات لشعبه ، فـمايو يرتبط بثورة الصحیح ، حيث زهق الباطل وجاءت الحرية ، كما يرتبط بميد العمال ، والرئيس يفخر بأنه كان عمالا ، بل هو حاليا رئيسا لنقابة عمالية ، كما يرتبط مايو بالربيع والامل ونجدد الرغبة فى الحياة ، هو - ايضا - الشهر الذى يشهد كل عام ثورة جديدة .. وفى هذا العام اعلن الرئيس ، [ثورة الإدارة] ، وهى اصعب الثورات جميعها ، لانها جهاد للنفس ، وهو جهاد اكبر بنينا العرب جهاد اصغر ، كما جاء فى قول النبي عليه السلام ، ولانها لفتاح ان يبدأ كل مواطن بنفسه ، لانها تحارب كائنا خرافيا تمدد وتسرب مثل الفزازات التى لا تراها ولا تشمها .. انما تكوى بنارها ، فهى حرب عسرة ، صعبة ، وهى فى نفس الوقت .. سهلة ، ميسورة ، اذا تكاتف الجميع لتحقيق اهداف هذه الثورة التى شاء قائدها ان يجعلها مرتبطة بعيد العمال وبشهر الربيع ولهذا لا تريد ان نسمع من (الاجهزة الادارية) الجيلة التى قالها وزير الحربية للرئيس السادات عام ١٩٧٢ ، عندما سألته عن استعداد الجيش للقتال (كل شيء جاهز يا اقدم) ولكن الرئيس عندما تبين الامر بنفسه لم يجد (شيئا جاهزا) ، كما قال وزير الحربية وقتها بل انه حجب الامر عن تواد الجيش كما حجب الحقيقة عن الرئيس

لتحى سلامة